

الغيبة

[280] قرية من قرى الشام تسمى الجابية (1)، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن، ومارقة (2) تمرق من ناحية الترك، ويعقبها هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرّب أرض الشام (3) ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الاصب، وراية الابقع، وراية السفياي، فيلتقي السفياي بالابقع فيقتتلون، فيقتله السفياي ومن تبعه، ثم يقتل الاصب ثم لا يكون له همة إلا الاقبال نحو العراق، ويمر جيشه بقرقيساء (4)، فيقتتلون بها، فيقتل بها من الجبارين مائة ألف، ويبعث السفياي جيشا إلى الكوفة، وعدتهم سبعون ألفا، فيصيبون من أهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا، فبيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان (5) وتطوي المنازل طيا حثيثا، ومعهم نفر من أصحاب القائم، ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله (6) أمير جيش السفياي بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفياي بعثا إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفياي أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يتربّع على سنة موسى بن عمران [(عليه السلام)]. قال فينزل أمير جيش السفياي البداء، فينادي مناد من السماء " يا بداء أبدي القوم " (7) فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول إلى وجوهمهم إلى _____ (1)

الجابية: قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية جولان قرب مرج الصفر. (2) يعنى الجماعة الذين يخرجون من الدين بدعة أو ضلالة. (3) في بعض النسخ " فأول أرض المغرب أرض الشام ". ورواه العياشي في تفسيره وفيه " أول أرض المغرب تخرّب أرض الشام " ونحوه في اختصاص المفيد (ره). (4) قرقيساء - بالفتح ثم السكون -: بلد على الخابور، وهى على الفرات. (5) في بعض النسخ " من ناحية خراسان " وفى بعضها " نحو خراسان ". (6) في بعض النسخ " فيقتله ". وفى اختصاص المفيد " فيقتله ". (7) أباده أي أهلكه. وفى نسخة يا بيدا بىدى القوم ". _____